

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتبي

المدرسة اونلاين



موقع

حلول كتبي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

للعودة إلى الموقع ابحث في قوقل عن : موقع حلول كتبي



الوحدة السابعة عشرة

الفتوى والاستفتاء

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

١. تدرك أهمية الفتوى وعظم شأنها.
٢. تعرف شروط الفتوى.
٣. تستدل على تحريم الفتوى بغير علم.
٤. تحرص على آداب الاستفتاء.
٥. تحذر من الفتيا بغير علم.
٦. تجتنب استفتاء من ليس بأهل للفتوى.



تهيد

سأل رجل صديقاً له : لقد حلفت يميناً ، ثم
حنثت فيها فما رأيك ؟
فأجابه صديقه : يجب عليك أن تصوم شهرين
متتابعين !

ثم سأل أحد العلماء فقال له : يجب عليك أن
تكفر عن يمينك ، والكفارة إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، فإن لم يتيسر لك ذلك وجب عليك
أن تصوم ثلاثة أيام متتابعات .
اكتب تعليقاً على هذا الموقف .

.....
.....

تعريفات

الفتوى لغةً : اسم مصدر بمعنى الإفتاء ، والجمع الفتاوى والفتاوي ، يقال : أفتيته فتوى وفتياً ، إذا أجبته عن
مسأله .

والفتيا : تبين المشكل من الأحكام .

الفتوى في الاصطلاح : تبين الحكم الشرعي عن دليل .

الاستفتاء : طلب الجواب عن الأمر المشكل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ (١) ،

وقد يكون بمعنى مجرد السؤال ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهَمْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾ (٢) ، قال المفسرون : أي
اسألهم .

المفتي : هو المخبر عن حكم شرعي .

فالمفتي هو من قام للناس بأمر دينهم ، وعلم جمل عموم القرآن وخصوصه ، وناسخه ومنسوخه ، وكذلك السنن
والاستنباط ، فمن بلغ هذه المرتبة سموه بهذا الاسم ، ومن استحقه أفتى فيما أستفتي فيه .

المستفتي : هو السائل عن حكم شرعي .

(٢) سورة الصافات الآية ١١ .

(١) سورة الكهف الآية ٢٢ .

خلاصة الوحدة السابعة عشرة : (الفتوى والاستفتاء)

بعد أن أنهيت دراسة هذه الوحدة وتبين لك أهميتها في علم أصول الفقه؛ قم بالتعاون مع مجموعتك بصياغة مختصرة لأهم القواعد الأصولية التي يمكن استخلاصها من هذه الوحدة:

- القاعدة الأولى :
- القاعدة الثانية :
- القاعدة الثالثة :
- القاعدة الرابعة :
- القاعدة الخامسة :
- القاعدة السادسة :
- القاعدة السابعة :
- القاعدة الثامنة :
- القاعدة التاسعة :
- القاعدة العاشرة :

التقويم



١ / عرف المصطلحات التالية بأسلوبك الخاص مستفيداً من التعريفات التي مرت بك :

أ- الفتوى .

ب- المفتي .

ت- المستفتي .

٢ / أكتب مقالاً عن أهمية الفتوى وعظم أمرها في حدود نصف صفحة .

٣ / أكتب موقفاً عن بعض السلف في الإفتاء؛ ثم أكتب عليه تعليقاً مناسباً في

حدود ثلاثة أسطر .



٤ / بين حكم الفتوى في الحالات التالية؛ معللاً ما تقول :

- أ- عالم في قرية سألته شخص عن مسألة يعرف حكمها، ولا يخشى من ترتب مفسدة على إجابته .
- ب- طالب علم سألته شخص عن مسألة يعرف خلاف العلماء فيها، ولا يعرف أي الأقوال هو الصحيح منها .
- ت- رجل متدين من الصالحاء المحافظين على الصلاة في المسجد؛ سألته رجل عن مسألة في سجود السهو .

معلومات إثرائية

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: لا تسكنن بلدًا لا يكون فيه عالم يفتيك عن دينك، ولا طبيب ينبئك عن أمر بدنك. ^(١)
- وحكى الإمام الجوزجاني عن أبي اليمان: أن رجلاً متعلماً دجالاً جسوراً على القول بغير علم جلس يوماً بين أصحابه مغترباً بعلمه فأسند ظهره إلى القبلة وقال لهم: سلوني عمّا دون العرش! وتكرر منه ذلك في مكة، فقام إليه رجل فقال: أخبرني عن النملة؛ أين أمعاؤها؟ فسكت! ^(٢)
- قال الفراء: رأيت الكسائي يوماً فرأيته كالبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: هذا الملك يحيى بن خالد يوجه إلي فيحضرني فيسألني عن الشيء؛ فإن أبطأت في الجواب لحقني منه عيب، وإن بادرت لم آمن الزلل. قال: فقلت له ممتحنًا: يا أبا الحسن من يعترض عليك، قل ما شئت فأنت الكسائي! فأخذ لسانه بيده فقال: قطعه الله إذا أنا قلت ما لا أعلم. ^(٣)

(١) آداب الشافعي لابن أبي حاتم الرازي ص ٣٢٢ .

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦ / ٥٠٦ .

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٤١١ .

١ / عرف المصطلحات التالية بأسلوبك الخاص مستفيداً من التعريفات التي مرت بك :

أ- الفتوى .

الفتوى لغةً: اسم مصدر بمعنى الإفتاء، والجمع الفتاوى والفتاوي، يقال: أفتيته فتوى وفتياً، إذا أجبته عن مسأله .

والفتيا : تبين المشكل من الأحكام .

الفتوى في الاصطلاح : تبين الحكم الشرعي عن دليل .

ب- المفتي .

المفتي : هو المخبر عن حكم شرعي .

فالمفتي هو من قام للناس بأمر دينهم، وعلم جمل عموم القرآن وخصوصه، وناسخه ومنسوخه، وكذلك السنن والاستنباط، فمن بلغ هذه المرتبة سمّوه بهذا الاسم، ومن استحقه أفتى فيما أستفتى فيه .

ت- المستفتي .

المستفتي : هو السائل عن حكم شرعي .

٢ / أكتب مقالا عن أهمية الفتوى وعظم أمرها في حدود نصف صفحة .

أهمية الفتوى وعظم أمرها

الإفتاء منصب عظيم وشرف لمن يقوم به، ولذا تولى الله الإفتاء بنفسه وهو العليم الخبير فقال سبحانه: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾^(١)، وقال: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ﴾^(٢). وأول من قام بهذا المنصب الشريف من هذه الأمة سيد المرسلين ﷺ؛ فكان يفتي عن الله بوحيه المبين فكانت فتاويه ﷺ جوامع الأحكام ومشملة على فصل الخطاب، وكفى بهذا شرفاً ورفعة .

والمفتي قائم في الأمة مقام النبي ﷺ في التبليغ والبيان دل على ذلك قوله ﷺ: «إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يُورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم»^(٣).

وهو نائب عن رسول الله ﷺ في تبليغ الأحكام قال ﷺ: «نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»^(٤)، وقال ﷺ: «ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب»^(٥)، وقال ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»^(٦)، وقال ابن المنكدر: العالم بين الله تعالى وخلقه، فليُنظر كيف يدخل بينهم .

والمفتي موقع عن رب العالمين، ولهذا سمي ابن القيم رحمه الله تعالى كتابه الذي ذكر فيه أصول الفتوى وأحكامها: «إعلام الموقعين عن رب العالمين» وقال رحمه الله في كتابه هذا: «وإذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالخل الذي لا يُنكر فضله ولا يُجهل قدره، وهو من أعلى المراتب السُنِّيَّات فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسموات؟ فحقيق بمن أقيم في هذا المنصب أن يُعَدَّ له عُدَّةٌ له وأن يتأهب له أهبتة وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدع به فإن الله ناصره وهاديه»^(٧).

٣ / أكتب موقفاً عن بعض السلف في الإفتاء؛ ثم أكتب عليه تعليقا مناسباً في حدود ثلاثة أسطر .

وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: أي البلاد شر؟ قال: «لا أدري حتى أسأل»، فسأل جبريل عن ذلك، فقال: «لا أدري حتى أسأل ربي»، فانطلق فلبث ما شاء الله، ثم جاء، فقال: «إني سألت ربي عن ذلك فقال: «شر البلاد الأسواق»»^(٨).

قال الحاكم: هذا الحديث أصل في قول العالم: لا أدري .

٤ / بَيْنَ حُكْمِ الْفُتُوى فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ ؛ مَعْلَمًا مَا تَقُول

أ- عالم في قرية سألَهُ شخصٌ عن مسألة يعرف حكمها، ولا يخشى من ترتب مفسدة على إجابته .

المفتي قائم في الأمة مقام النبي ﷺ في التبليغ والبيان

يجب عليه الفتوى لأن

ج

ب- طالب علم سألَهُ شخصٌ عن مسألة يعرف خلاف العلماء فيها، ولا يعرف أي الأقوال هو الصحيح منها .

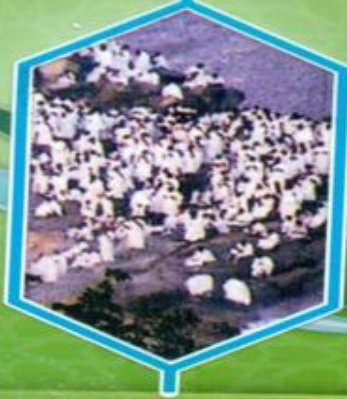
فالأوجب على كل مسلم اجتناب القول في دين الله تعالى بغير علم، وأن يمرن نفسه على قول: (لا أدري)
عندما يسأل عن حكم من أحكام الشريعة لا علم له به، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٣٦) .^(٣)

ج

ت- رجل متدين من الصالحاء المحافظين على الصلاة في المسجد؛ سألَهُ رجل عن مسألة في سجود السهو .

الإفتاء بغير علم حرام ومن الكبائر، لأنه يتضمن الكذب على الله تعالى ورسوله ﷺ

ج



الاسم :

المدرسة :

